وان التجار المسلمين فضلوا الهجرة إلى (بانتن) لاعتقادهم بأن سلطنة بانتن قادرة على حماية دينهم وعقائدهم .

وكتب الأستاذ (سورونو) Surono في كتابه (أندونيسيا وسط العالم عبر القرون) [1] أن بانتن ازدهرت في عهد حسن الدين ، بل شملت (لامفونغ) Lampung وجزءاً من (بنكاهولو) Bankahulu وقسماً من (فاليمبانغ) فأصبحت (بانتَنْ) مستولية على جانبي مضيق (سُونْدا) ، وصارت بانْتَنْ مركزاً لالتقاء التجار ممن لا يرغبون السفر إلى (ملاكا) ، فكانوا يقصدون اشي وبانْتَنْ ، وصارت (بانتن) أعظم بندر ، لا في جاوا فحسب بل بالنسبة لجميع أندونيسيا ، وأكبر منافسة لملاكا .

والدكتور (رادين مَسْ سوجيفتو ويريو سوقرْتو Raden Mas Sucipto Wirio Suparto) ذكر عجز البرتغاليين عن القضاء على بانتن المنافسة لهم ، فكان موقفهم سلمياً [2] .

والدكتور حمكا في كتابه (تاريخ المسلمين) [3] يقول : كان عظيماً جداً تقدم بانتن في عهد صاحب الجلالة حسن الدين ، وصارت حاضرة البحر عامرة يؤمها التجار من الخارج ، فكانت الزوارق والسفن الكبيرة تأتيها من الصين حاملة النقود القصديرية (أي الرصاصية) والأواني الخزفية والحرير والمخمل والخيوط الذهبية والأمشاط والمظلات والبابوج والمراوح والقرطاس وهلم جرّاً . وكان العرب والفرس يأتون بالجواهر والأدوية ، وتجار غجرات بالنسيج والحرير من (كرومندل) لصناعة الباتيك .

أما بانتن فتصدر الفلفل والنيلة وخشب الصندل والعاج ، وتأتي زوارق

---

(١) باللغة الأندونيسية ، ج ٢ ، عام ١٩٦١ م ، ص ١٨٣ — ١٨٤ .

(٢) تاريخ أندونيسيا ، باللغة الاندونيسية ، ج ٢ ، ص ٢٠ ، عام ١٩٦١ .

(٣) تاريخ المسلمين ، باللغة الأندونيسية ، ج ٤ ، ص ١٢٢ ، للأستاذ الحاج محمد عبد الكريم أمر الله .